

## وقفة لا بد منها

### الكاتب



عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

أين كنا وأين أصبحنا وإلى أين نمضي برياضتنا؟ \*\*

سؤال مؤرق يفرض نفسه من حين إلى آخر، ولو أننا راضون عن المحصلة التي بين أيدينا، ومقتنعون بمردودها، لما بادرنّا إلى طرح هذا السؤال مطلقاً، لكننا حقاً غير راضين وغير مقتنعين، وكلنا ندرك في قرارة نفوسنا أننا جديرون بما هو أفضل، فماذا نحن فاعلون؟

ما من سبيل إلا بوقفة مخلصّة نشترك فيها جميعاً في بحث الهموم والتحديات والمخارج والحلول، على أن نلتزم بعد ذلك أمام مسؤوليتنا التاريخية، بتنفيذ كل ما سنتفق عليه من توصيات، لتصحيح المسار

في ضرورة وأهمية هذه الوقفة، نحن مدينون لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو \* المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، فسموّه بنظرته الفاحصة، ورؤيته البعيدة، اكتشف أن الدعم لا يصل إلى مستحقه، وأن البنية التحتية المتميزة لرياضة الإمارات من أندية ومنشآت وإمكانات وخلافه، لا يستفيد منها أبناؤه كما يجب، وأننا من دون أن ندري، غالباً في إتاحة الفرصة للأجانب والمقيمين بكل المراحل السنوية في مختلف الألعاب، فكانت النتيجة تراجع نسب مشاركة المواطنين، وغني عن البيان، أن نوضح إلى أي مدى ستكون العاقبة وخيمة على رياضتنا، إذا طالت غفلتنا، وتمادينا في هذا السبيل، يكفي فقط أن ندرك، أن التنفيذ اقتصر عملياً على فئة المقيمين وحدها من بين الفئات الأربع الجديدة، وأن حظوظ لاعبينا تقلصت بكل الفرق، وأن القاعدة لم تتسع، وأن المستويات لم ترتق، وأن منتخبنا أصبحت تعاني أكثر من ذي قبل في تكوينها ومستواها ومردودها، ما يعني في المحصلة، أن الهدف الاستراتيجي لم يتحقق

في المجلس الرياضي، عندما تفاعلنا مع توجيهات صاحب السموّ حاكم الشارقة بتشكيل لجنة خاصة لذلك،\*\*  
وراجعنا محصلة تجربتنا مع الأجانب والمقيمين، اكتشفنا أموراً كثيرة تستوجب الانتباه، أهمها أننا نفذنا مبادرة من  
هيئة الرياضة، مشفوعة بمباركة من مجلس الوزراء، وليس قراراً أو مرسوماً لصاحب السموّ رئيس الدولة، حفظه الله،  
وأن اللائحة التنفيذية الخاصة بها، حادت بها عن هدفها تماماً، ما يعني أننا كنا ضحية فهم خطأ، وتنفيذ متجاوز، ولن  
نجني شيئاً من بحث المتسبب في ذلك، لكن المهم الآن، هو استدراك الأمر في أسرع وقت

بعد 5 سنوات كاملة من العمل بذاك التوجيه، وبهاجس من الإحساس بالخطر، دعونا نجتمع تحت سقف واحد على\*\*  
«قلب رجل واحد، لننقذ رياضتنا..» اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023